

## الإقامة عن طريق الاستثمار

فكرة الاستثمار للحصول على الإقامة ليست جديدة، ولكن الإقبال عليها يزداد سنوياً، ولأسباب اقتصادية واجتماعية. بالإضافة إلى سعي الناس للعيش في مناطق سياحية والتعرف على عادات وتقاليدهم والحصول على الهدوء والراحة. لذا باتت دول سياحية عديدة في أوروبا، تسعى إلى جذب هذه الفئة عبر برامج استثمارية. فمن جهة تؤمن مورداً اقتصادياً، ومن جهة ثانية، تستقطب العديد من الثقافات والتقاليد إلى دولها. تتميز الإقامة عن طريق الاستثمار بتوفير عدد جيد من المزايا، ومن ضمنها:

-تصريح إقامة مؤقت أو دائم (قابل للتجديد)، يشمل العائلة أيضاً، وعادة ما يؤدي إلى الحصول على الجنسية.  
-إمكانية استكشاف فرص عمل جديدة، والاستفادة من ظروف العمل المواتية، والسياسات المعفاة من الضرائب، والمزايا -حرة السفر من دون قيود التأشيرة، والوصول غير المقيد إلى عدد من البلدان.

سياح عند  
نمورة لريف  
خلال موجة  
حر في روما،  
21 أغسطس  
2023 (ميليبيو/  
مونتيفورتي/  
فرانس برس)



شاطئ فوتاني بيانكي في سيراكوزا، إيطاليا، 15 أغسطس 2022 (فايريزيو فيلا / Getty)

## الاستثمار بهدف الاستقرار

لم تعد فكرة السفر واختيار أي دولة للعيش بها مهمة صعبة خاصة للمستثمرين أو لأصحاب الميزانيات الجيدة نسبياً أو الذين يملكون أكثر من 100 ألف دولار. فإن كنت تفكر في الانتقال إلى الخارج أو الاستثمار فيه، فلا داعي للتفكير في خيارات محدودة. ففي عصر أصبح فيه العالم بأسره في متناول يدك، يمكنك بسهولة اختيار أي دولة في العالم للعيش أو الاستثمار فيها. في السنوات الماضية، بدأت العديد من البلدان بتقديم برامج «الإقامة من خلال الاستثمار» لتشجيع الاستثمار الأجنبي وتعزيز اقتصاداتها، وهي خطوة لاقت رواجاً كبيراً، بين الطامحين للحصول على فرص للعيش في دول أوروبية، أو أميركية، مع إمكانية الحصول لاحقاً على جواز سفرها.



# خطط التقاعد الغربية سياحة واستثمار وفوائد اقتصادية

## دول جاذبة... مالطا نموذجاً

تمنح مالطا خيار الإقامة الدائمة عن طريق الاستثمار، وتقدم للمقيمين خيارين في ما يتعلق بالسكان في البلاد، الأول عن طريق الاستثمار، فعلى سبيل المثال، يمكن استئجار عقار بقيمة 10 آلاف يورو، في أي منطقة في جنوب مالطا، أو حتى في جزيرة غوزو، في حين يتطلب تسديد 12 ألف يورو سنوياً في شمال البلاد، أو وسطها، بالإضافة إلى رسوم إدارية تصل إلى 40 ألف يورو ورسوم مساهمة وتبرعات بنحو 40 ألف يورو. فيما الخيار الثاني، يقوم على أساس شراء عقار بقيمة تتراوح ما بين 300 ألف يورو في مناطق الجنوب و350 ألف في مناطق الشمال. يحصل بموجبها المستثمر على إقامة دائمة مدى الحياة، وعليه تجديد البطاقة الخاصة بالإقامة مرة واحدة كل خمس سنوات، ويمكن للمقيمين الدائمين العمل والعيش والدراسة، وممارسة الأعمال التجارية في البلاد من دون قيود، بالإضافة إلى السفر عبر دول الشينغن من دون تأشيرة.



إيطاليا، بما فيها قبة كنيسة سيده جيه الكرمل، مالطا، 29 مارس 2017 (شون غالوب / Getty)

## اليونان والبرتغال

تعد اليونان خياراً ناجحاً، نظراً إلى ما تحتويه من معالم سياحية متعددة، وبرامج ثقافية واجتماعية، تحاكي تطلعات الشباب وتوفر نموذجاً رائعاً لكبار السن. تقدم اليونان الكثير من الطرق المفيدة للحصول على الإقامة، وتسمح للمستثمر عند شراء عقار بقيمة 250 ألف يورو، الحصول على الإقامة الدائمة، ومن ثم جواز السفر. تمتلك البرتغال، بدورها، عدة تأشيرات تسمح لحاملها بالإقامة في البلاد، أما ما يخص الأشخاص المستقلين مالياً، فيمكنهم السفر والإقامة في البلاد، ومن ثم هي فرصة رائعة لأصحاب المهن الحرة، أو العاملين الرقميين، حيث يمكنهم الحصول على الإقامة التي تساعدهم لكسب جواز السفر لاحقاً، بالإضافة إلى ذلك، تقدم البرتغال خيار شراء العقارات مقابل الإقامة الدائمة.



خليج شاطئ نيسي في آيا نايا، قبرص، 13 إبريل 2024 (الانز سبر نيسي / Getty)

## قبرص الخلافة

تعد الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط من أكثر الجزر جذاباً للسياح، ويزورها سنوياً أكثر من ثلاثة ملايين سائح، وتقدم نموذجاً رائعاً للعيش والاستقرار، خاصة أنها توفر المعيشة التي تتمتع بها دول الاتحاد الأوروبي من جهة، ومن جهة ثانية، تتلاءم مع سكان منطقة البحر المتوسط. والطريقة الأسهل للحصول على مزايا العيش في قبرص، الحصول على تصريح زيارة مستقل، ويتم منحه للمواطنين من خارج الاتحاد الأوروبي والذين لديهم دخل ثابت لا يقل عن 2000 يورو شهرياً. كما يمكن أيضاً لمطوري الشركات الناشئة والذي يصل دخلهم الشهري إلى 3500 يورو، الحصول أيضاً على إمكانية الإقامة المجانية. أما ما يخص الاستثمار في العقارات، وهو نوع آخر من الاستثمارات، فيتطلب تسديد مبلغ لا يقل عن 300 ألف يورو، أو فتح استثمارات في الدولة بقيمة المالية ذاتها.

سياح وصور  
سلفي  
امام تك  
الأكروبوليس  
في أثينا، 30  
أغسطس  
2017 (لويزا/  
غولياماكي/  
فرانس برس)

